## دعوة المطربين الشباب لإستلهام التراث الأصيل

الاصوات لكي يعبر الى مجال الفرقة السيمفونية نموذجي

حاوره - صباح الخالدي

والضروري ان تعدد الحهات ذات العلاقة في وزارة الثقافة اللجان المتخصصة التي كانت تفحص النصوص والالحان والاصوات الى ان يتمكن اي هاو او محترف من العبور الى مرحلة (مطرب) بين قوسين طبعا !!عكس ما ساد من فوضى بعد مرحلة التسعينات من دخول اصوات نشاز وموسيقى هجينة الى التراث العراقي لـكل من يملك امو الا فـقطّ بامكانه ان يسجِل اغنية وحتى البعض منهم انشأ فضائيات فنية لبعض تلك

الاصوات الهابطة التي

تصلح لكل شيئ الا الغناء

!!).فيما يلى نص الحوار .. □ كونك عضوا في الفرقة السيمفونية ومن الفنانين البارزين في مجال الموسيقي ما هو تقويمك لمسيرة الغناء والالحان حاليا ولاسيما بعد عام 2003 ؟ ـ خـصاف (اری وکـمـا پـری ايضا مراقبون ونقاد فنيون للمشهد الفنى العراقي انه تغير جذريا وبشكل عام تختلف عن مفردة السبعينات فضلا عن اختلاف اسس اللحن والاوتار وكلمات لمن هب ودب اصبحنا نشاهد

قالب موسيقي جديد ). □ الاغاني والالحان الحالية السائدة تخاطب الاقدام وليس الوجدان فهل هناك معالحات لرفع مستوى الموسيقى والالحان ولو بقدر قليل ؟

ـ خصاف (تخاطب العقول التي ليس لها علاقة حتى بالاقدام فاذا رغبنا بالمعالجات فهناك مؤسسات بالثفن الدليل كانت هناك فنية داعمة لهذه التفاصيل مقابلات ودقة لفحص

عن طريق رقابة كل اغنية يتم واوضح خصاف ان (من المهم تسجيلها للجمهور كما كانت نقابة الفنانين مسؤولة عن كل نص ولحن وغيرها من الامور فاصبح بامكان كل مغنى ان يدخل مجال الفن فقد مر الفن والموسيقي في العراق بارقي جيل هو جيل سبعينات القرن الماضي الى مستسوسط التسعينات فابرز ملحنين البلاد نجحوا بإيصال الاغنية من المحلية الى العربية حتى لهذه اللحظة الاغنية موجودة ويطرب لها من بينها اغاني البراحل نباظم البغزالي حتى الان يتم استعراض اغانيه كما اللحن العراقي له تميزه في الدول العربية لسبب واحد هو ان الفن العراقي يتلون مع كل اغنية فالعراقي عبارة عن خليط بين تركى وايراني وخليجي ولبناني او سوري لكنه يحمل خصوصية كالملحن او العازف فهذه الخلطة غير متوفرة لدى الفنان غب العراقي او الملحنين من الدول الاخرى فاللحن العراقي يتميز بالالحان المعقدة السهلة وهو

أمتداد للعمالقة منهم محمد القبانجي وناظم الغزالي حينما كنا نستمع اليها وعفيفة سكندر وسليمة مراد وغيرهم من الفنانين الكبار). ذوق الموسيقى الشعراء فاصبحت حميعها □ كيف نستطيع ان نصل بالذوق الموسيقي للمتلقى الى مستوى اغانى متشابهة هى مجرد ينسى ما وصلت اليه من وصف ما ايقاع يسير و يؤخّذ على يسمى الحانا وشعرا هابطا ؟

- خصاف (ان لتحقيق ذلك لابد أن تكون هناك رقابة خاصة ان دائرة الفنون الموسيقية عبارة عن مائدة مستديرة تضم مقاعد تقدم نشاطا ليس لهم شيء اخر مع ان في السابق كانت نقابة الفناتين مسؤولة عن كل نشاط فنى وتحاسب كل من يرغب

الغناء وإن العديد من الفنانين وللفرقة خصوصية ونشاطات مروا بتلك المراحل من بينهم حيث تم الاشتراك في مهرجان حسين نعمة ورياض احمد الموسيقي العالمي دار الابرا العربى ). الامور ايضا؟

 □ هل أن الفرقة السيمفونية مضيف). مستمرة في نشاطها ام شحت

موسيقية يجب ان تكون لها الموسيقية الهوائية). غرفة خاصة ففي السابق كنا 🔲 كيف ترى مستقبل الموسيقي نعتمد على قاعتى الرباط والغناء في العراق في خضم هذه والخلد فضلا عن قاعة الشعب الامواج المتلاطمة من الخليط غير لكن شبهدت نزاعات في وقتها المتجانس من الصان تركية وهندية للفُرقة القومية دفع بنا الى واجنبية جعلت التراث العراقي تركها خاصة حاليا التدرييات الاصيل يعيش الغربة في وطنه ؟

تقام في مدرسة الباليه ولدينا - خصاف (نعود ألى المربع

وياس خضر وغيرهم من المصري ومهرجان قرطاج في الفنانين في تلك الحقية اما في تونس ومهرجان جرش وكندي الوقت الحالي فعلى الدنيا سنتر في امريكا ومهرجان السلام لانعدام الرقابة بين ليلة عسويس في دولة الامسارات وضحاها نجد في الفضائيات والكثير من المهرجانات الاخرى اصواتا بائسة موسيقيا مع ليكن مع الاسف السدعم من وصف المطرب الصاعد والمتالق الجهات الرسمية في الوزارة و..و..غيرها من الالقاب التي ليس بمستوى الطموح والدليل كانت لاتطلق على كبار ان الفرقة سافرت الى مصر الفنانين في عصر الغناء لتقديم فعاليات موسيقية ولكن الذهبى في العراق والوطن نحن من دفع تكاليف الطائرة فى وقت يتم دفعها من كل بلد مشاريع مستقبلية 🗖 ماهي مشاريعكم المستقبلية علم،

سكندر وغيرهما من الفنانيين الكبار).

- خصاف (حاليا مدير الفرقة المستوى المحلى والعربي؟ الموسيقي عبد الرزاق العزاوي - خصاف (تَحن بصدد السفر والمايسترو محمد امين عزت الى المغرب العربي بعد ان والمايسترو على خصاف تلقينا اشعارا من هناك ودعما يقودون الفرقة حاليا كما ان قدم من مؤسسة لوزارة الثقافة الفرقة تعرضت الى الاجحاف التونسية وهو بلديضم من المؤسسات الفنية والوزارة عازفين كبار والاتهم وترية وحتى الان برغم انها من اقدم وبعد دراسة الموضوع مع الفرق العربية منذ عام 1958 زميلي عازف العود محمد وتضم ابرز العازفين من حسن قررنا ان نفتح معهدا العراق لكن للاسف ليس هناك للتدريب على الالات الموسيقية دعم حتى الان وتفتقر حتى الهوائية في تونس تدعمها الى مكان يمكن ان تقيم فيه وزارة الثقافة والمطرب الكسر الفرقة تدريباتها فنعتمد على لطفى بوشناق وحتى الان هو مدرسة الموسيقي والباليه متعاون مع البلد وعبر عن وتعد جهة غير رسمية بالنسة ترحيبه وستكون الفكرة بين لنا لانها غير تابعة للوزارة بل تونس والمغرب والجزائر المهم لوزارة التربية الفرقة لها بالنسبة لنا من المشروع هو ان خصوصية نظرا لان كل الة التدريب سيكون على الالات

نشاطًات شهرية تقام في الاول وذلك التاكيد على ضرورة المسرح الوطنى كما ان جمهور وجود رقابة على كل اغنية وعلى كل منتج موسيقي ويرجع سبب ذلكَ الى تغييرَ طريقة العزف لكن نحن نعود الى الفنانين الحقيقيين من مدرسة القنانين منير تشييروغانم حداد وجميل تشيير تجدهم باقون على نفس الطرازوالاسلوب وحتى عندم نلقى محاضرات على طلعة معهدى الدراسات النغمية والفنون الجميلة نعطى هذه الاسس واود القول ان الدول الاخرى هي التي تتاثر بالموسيقى العراقية اكثر الدليل انهم اي غير العراقيان لايستطيعون عزف التي نحن نعزفها على سبيل المثال مقام المحمداوي هو مقام عراقي خالص مئة بالمئة ومقام اللامي كذلك لان طريقة التكنيك كعزف

المايسترو جعفر خصاف يعزف على السيكسفون للمقامات العراقية الجنوبية ومعظم هؤلاء الخريجين وزير الثقافة مفيد الجزائري تحديدا من الصعب ان يعزفها يهاجرون الى الخارج للبحث الموسيقي التركي او خليجي ). □ نعم فعلا ان الالحان العراقية اختصاصهم لانه ليس لدينا متميزة ففي الثمانينات شارك مجالات عمل لهم مثلا سابقا الفنانون منير بشير ومائدة نزهت وصلاح عبد الغفور في مهرجان تخرج عازفين للالات الهوائية عالمي اقيم في اليابان عن الموسيقي الشرقية بمشاركة فرق فنية من الهند والصين وتركيا وايران

والصين والدولة المضيفة اليابان

دعا عضو الفرقة السمفونية العراقية جعفر خصاف الى العودة الى نبع الموسيقي والالحان العراقية الطربية التي كانت سائدة في مرحلة

السبعينات من خلال تفعيل دور المؤسسات الموسيقية صاحبة الاختصاص مع اناطة مهام الامور الفنية الى اصحاب الآختصاص .وقال خصاف في حوار مع (الزمان )امس ان (من ارقى الاجيال التي شهدها المشهد الموسيقي والغنائي في العراق كان جيل السبعينات التي افرزت عمالقة من الملحنين والمطربين وشعراء الاغنية ظل صداها يتردد ليس على المستوى المحلي بل العربي ايضا ),واضاف ان (اللحن العراقي له ميزة في الدول العربية يرجع الى ان الفن العراقي يتلون مع كل اغنية يتميز بالالحان المعقدة السهلة وهو امتداد للعمالقة منهم ناظم الغزالي وعفيفة

> - خصاف (هذه الاسماء التي ذكرتها كبيرة بتاريخها الفني اود القول أنه قدمت الفرقة كانت لنا تجارب لاعداد فرق السيمفونية حفلات في القاهرة من خلال دار الاوبرآ المصرية وسط اعجاب جمهور غفير كانوا كما عزفت الفرقة مقطوعات كلاستكية ليتهوفن وكبار الموسيقيين العالمين كما تم عزف بيانومن التراث فطلبنا من الوزارة أن هؤلاء والشطر الثّاني عزت الفرقة الاسماء من الطلبة سوف نقوم موسيقى شرقية عراقية بحتث قدمت الفرقة نوعين من الالحان مدرسة الموسيقي وفقط طلبنا للجمهور المصري بين الكلاسيك والعزف العراقي).

> > نبع الموسيقى □ ما يعني لابد من العود الى الاصل الى نبع الموسيقى العراقية والمقامات وعدم الابتعاد خارج هذا الاطار الثر الى مايسمي الحانا ..السؤال اين يذهب خريجو معاهد العراقية ). الفنون الجميلة والدراسات الموسيقية والاكاديمية اليس من المفترض الاستفادة من تلك

> > > الطاقات؟ - خـصـاف (ان كل الاقـسـام الموسيقية حاليا متوقفة

عن فـــرص عـــمل ضـــمن كانت المؤسسة العسكرية الان غير موجودة لدينا مدرسة الموسيقي والباليه نلقى فيها محاضرات فقط الالات الوترية من الكمان و العود و القانون ام فيها حقق الوفد العراقي المرتبة الالات الهوائية فانها في الاولى مما يؤكد ان الموسيقى طريقها الى الزوال تقريبا لانة العراقية نبع صافى في مقاماته ليست هناك مؤسسة لاحتضانهم خاصة انها مسيرة جيل عن جيل من الموسيقيين يتوارثون المهنة منها فرقة بغداد مؤلفة من الشباب كان يضم نحو 25 عازفا كنا نعدهم رديفا للفرقة السيمفونية ونحاول تطوير قابلياتهم بالتدريج لاكمال المسيرة الموسيقية في العراق ىتدرىسىهم ولدينا مكان هى

الفكرة جملةً وتفصيلا ..طيب الى اين نـتـجه هـذه خـطـوة اعدها دمارا للموسيقي

🗖 ماهي اكثر فترة ايجابية تتصور ان الفرقة السمفونية مرت بها خاصة بعد 2003 ؟

صرف رواتب لهذه الفرقة الفتية من الشياب نحو 300 الاف دسناركنفقات نقل ومستلزات اخرى الاان الجهات المعنية في الوزارة رفضت

-خـصاف (احسن فـتـرة عـام 2004عندمًا تسلم منصب

فقد كان دعمه للفرقة رائعا ومشجعا لنا للعمل والابداع لنذلك لاسد من العودة الى الاصل هذا البلد الذي بمتد حضارته لالاف السنبن من كبار اعلام الموسيقي زرياب وملاعشمان الموصلي والقبانجي والغزالي نعم الموسيقي العراقية كانت محط اعجاب حتى الشبعوب الاحنسة فقد لمست ذلك من خلال عــزف الــفــرقــة في سويسرا كان الحضور من الاجانب اي سماعهم غربي وكنت عندما اعزف الحانآ عراقية من انغام المقامات

الموسيقية ). □ ماذا توجه الطاقات الغنائية الشابة الان وكيف يجب ان يكون اختيارتهم ؟

كانوا ينبهرون بتلك الجمل

- خصاف (ادعو الطاقات الشابة الى العودة الى التراث العراقي الاصيل مع التحديد خاصية الان هناك كم كبير من الاستديوهات وكل يغنى من جانبه لذا لابد ان يُستُّند المُطرِب الشاب الي كلام جميل وموسيقي طربية خاصة ان من بينهم طاقات شيايية ميدعة تحتاج الى توجيه في دقة الاختيار للكلام واللحن اي لابد من دعم معنوي وارضية ويمكن ان يصل الى العربية وحتى العالمية في مجال الموسيقي والغناء وليس ما نسمعه من الدبكات والهوسات ووعبارات مضكحة احيانا على انه غناء ليس غير).





## محاضرة تراثية عن الرصافة القديمة

ضيف مركز اوج بغداد الثقافي خلال ندوة ثقافية الباحث عادل العرداوي ، في محاضرة مشوقة أمتعت الحضور وأغنت بمعلومات من التاريّخ القّديم الحديث والمعاصر تحدث فيها عن محلات بغداد القديمة خلال 100 عام مضى، بحضور حشد من المثقفين والمهتمين بالشأن التراثى والتاريخي وتطرق الباحث العرداوي لتعريف تسمية بغداد الحالية ، حيث بعض المصادر تشير إلى انها تسمية فارسية واخرى تؤكد انها ارامية واكدية وبابلية وتعني فيما تعنيه بستان الرب او بستان الآلهة وبستان الشيطان ، وايضا بغ تعنى بستان وداد اسم شخص اي صاحب البستانُ وهكذاً ترد تُفسيراتُ الْخري لامجال لُذكرها.

وحدد المحاضر تلك المحلات ، البغدادية القديمة الواقعة في الجانب الشرقي من نهر دجلة ، في قلب الرصافة التي كانت مسورة بسور محكّم مشيد بالاجر يبدا مساره من الباب الشرقي وتحديدًا من بداية كورنيش ابو نواس مرورا بحديقة الامة ومدخل شارع الشبيخ عمر وكمب الارمن وباب الطلسم ومسار السدة الترابية الشرقية ، التي كانت قائمة الى ماقبل نصف قرن وازيلت بعدها لتصبح مسارا لشارع محمد بن القاسم للمرور السريع مرورا بالباب الوسطاني اخر ابوب بغداد العباسية ، الذي مازال قائما حتى الآن مقابل مقبرة الشيخ عمر ومن ثم ينحرف يسارا باتجاه بناية دائرة تجارة الحبوب وبناية مطبعة الحكومة القديمة والسير باتجاه محلة السور في الباب المعظم ومن ثم الى سياج بناية وزارة الدفاع حيثُ مازالت قطعة صغيرةً من ذلك السور ظاهرة للعيان خلف جدار قاعة الشعب ومجاور لجدار جامع الاوزبك .

واستعرض الباحث ايضا ، مواقع تلك المحلات واسباب تسمياتها التي رسخت في اذهان وذاكرة الناس عبر الاجيال واورد حكاية اسم كل محلة واهم الشواخص المعمارية والاثرية والحكومية القائمة فيها وتشكل علامات بارزة لها ، وتضمنت المحاضرة معلومات تفصيلية كثيرة عن تلك المحلات العريقة . وبعد أن انهى المحاضر محاضرته ، انهالت عليه الاستفسارات والتعقيبات من المشاركين في الندوة الذين كان من بينهم كل من الدكتور رائد العاملي وفيصل عبدالمجيد محمود القرغولي عميد مركز أوج بغداد الثقافي وتمارا الداغستاني والصحفي الرياضي علي ريّاح والصحفي مّحمد اسماعيلً ، ومديرة مركز أوجُّ بغداد الثقاَّفي مينا امير الحلو ، والدكتور شَفيق المهدي مدير عام دائرة الفنون في وزارة الثقافة والأثار والسياحة وحسن العبادي.

## رسالة تونس دوز تحتفل بخمسينية مهرجانها الدولي

احتفلت مدينة دوز الواقعة في جنوب تونبمرور 50 عاما على تأسييس مهرجانها الدولى للصحراء الذي يحتفى بالتراث البدوي ويقدم للآلاف من زواره كل دورة لمحة عن العادات والتقاليد الصحراوية.

وقال شريف بن محمد مدير المهرجان في مؤتمر صحفي ان مدينة دوز تحتل بمرور خُمسين عاماً على تأسيسُ الذِّي بدَّا فرَّيداً وحافظ على سُحره الخَّاص باحتَّفائُهُ بالتراث الصحراوي والإرث البدوي رغم بروز مهرجانات أخرى تحاول

منافسته وتستضيف المدينة التي يطلق عليها اسم بوابة الصحراء كل شتاء مهرجاناً دولياً لاستقبال فنانين وشعراء وأدباء إضافة إلى آلاف السياح لحضور أنشطة المهرجان الذي افتتح يوم 28 إلى الاف السياح لحضو السياح لحضو المون الأول واستمر أربعة أيام. وبدأ المهرجان الذي تأسس عام 1910محليا يهتم بسبق المهاري ثم أصبح وطنيا عام 1967 قبل أن يتحول إلى حدث عالمي يجذب الاف السياح

والزائرين عام 1981. تابع إضافة للعروض التراثية المعتادة قدمت الدورة الجديدة ملحمة برجوية ضخمة من إخراج حافظ خليفة وبمشاركة عدد نجوم التمثيل مثل محمد كوكة وصالح الجدي وصلاح مصدق ودليلة المفتاحي ووحيدة الدريدي ونادرة

وافتتح العرض الفرجوي بعنوان ( خضراء) ويروي السيرة الهلالية ووصول القبائل العربية من الحجاز ومصر إلى تونالدورة الجديدة للمهرجان. وكشف بن محمد أنه بمناسبة الاحتفال بمرور 50عاما على المهرجان تم تكريم المؤسسيناعترافا بما بذلوه من جهد سخي من أجل المهرجان الذي ذاع صيته

وشاركت في الاحتفالات بخمسينية المهرجان الجزائر وليبيا ومصر والكويت وفرنسا وبلجيكا بعروض للفنون الشعبية. وتعد دوز متحفا صحراويا لمحافظتها على العادات والتقاليد الصحراوية الراسخة. وتسعى تون-التي تمثل فيها صناعة السياحة أول مصدر للعملة

الصعبة وثاني أكبر قطاع مشَغل بعد القطاع الزراعي- إلى مزيد من دعم سياحة . الصحراء واستقطاب السياح.

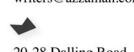
حال ثقاق



www.alefyaa.com

س والسمع والبصر





20-28 Dalling Road Hammersmith London

W60JB UK

